

الأغاني

فقال له هشام يا أسود بلغت غاية المدح فسلني فقال يدك بالعطية أجود وأبسط من لساني
بمسألتك فقال هذا وإني أحسن من الشعر وحباه وكساه وأحسن جائزته .
النصيب يعتق ذوي قرابته .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عباية قال .
أصاب نصيب من عبد العزيز بن مروان معروفا فكتمه ورجع إلى المدينة في هيئة بذة فقالوا
لم يصب بمدحه شيئا فمكث مدة ثم ساوم بأمه فابتاعها وأعتقها ثم ابتاع أم أمه بضعف ما
ابتاع به أمه فأعتقها وجاءه ابن خالة له اسمه سحيم فسأله أن يعتقه فقال له ما معي
وإني شيء ولكنني إذا خرجت أخرجتك معي لعل إني أن يعتقك فلما أراد الخروج دفع غلاما له إلى
مولى سحيم يرعى إبله وأخرجه معه فسأل في ثمنه فأعطاه وأعتقه فمر به يوما وهو يزفن
ويزمر مع السودان فأنكر ذلك عليه وزجره فقال له إن كنت أعتقتني لأكون كما تريد فهذا
وإني ما لا يكون أبدا وإن كنت أعتقتني لتصل رحمي وتقضي حقي فهذا وإني الذي أفعله هو الذي
أريده أزفن وأزمر وأصنع ما شئت فانصرف النصيب وهو يقول .

(إنَّني أُراني لِسُحَيْمٍ قَائِلًا ... إنَّ سُهَيْمًا لَمْ يَثْبِنِي طَائِلًا) .

(نَسَيْتَ إِعْمَالِي لَكَ الرَّوَّاحِلَةَ ... وَضَرَبِي الْأَبْوَابَ فَيْكَ سَائِلًا) .

(عِنْدَ الْمَلُوكِ أَسْتَتِيبُ النَّائِلَةَ ... حَتَّى إِذَا آنَسْتَ عَتَقًا عَاجِلًا) .

(وَلَسَّيْتَنِي مِنْكَ الْقَفَا وَالكَاهِلَةَ ... أَخْلُقًا شَكْسًا وَلُونًا حَائِلًا)